دور المؤسسة الدينية في ايران ١٩١١ – ١٩٢١م

المدرس المساعد

بان صبيح سالم

بغداد - كلية المأمون الجامعة

BANSA .@Yahoo.com

The role of the religious institution in Iran 1911 - 1921

Asst.Lec.
Ban Sabeeh Salem
Baghdad- College of Maamon University

الملخص:

لقد كان للمؤسسة الدينية في ايران خلال مدة البحث (١٩١١ – ١٩١٨) اثر محوري مهم في صياغة ابرز مسارات العمل السياسي والحزبي ، و وضعت الاسس العملية التي ارتكزت عليها العملية السياسية في ايران ، في وقت كانت الاخيرة بأمس الحاجة الى رؤى وافكار وتصورات النخب الدينية ورجال الدين ، لما تميزوا به من مكانة اجتماعية وحضور فكري متميز ، وما كان يوجبه عليهم تكليفهم الشرعي من التصدي لمجمل القضايا التي يتعرض لها ابناء جلدتهم .

تبين من خلال البحث ان رجال الدين كانوا المحرك الاساس والعمود الفقري الذي استندت اليه العملية السياسية في ايران اعقاب انتهاء مدة الحركة الدستورية الايرانية عام ١٩١١م ، اذ حفلت تلك المدة ولغاية نهاية الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨م ، بأحداث غاية في الاهمية على كافة الصعد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وعلى الصعيد الخارجي ، فتصدى رموز المؤسسة الدينية لتلك الوقائع وعبروا عن مكنونات تصوراتهم لوضع الرؤى والخطوط العريضة لمجملها .

الكلمات المفتاحية (حركة دستورية – رجال الدين – مؤسسة – الشاه – المعارضة – ثورة – حزب وجمعيات – وجود اجنبي)

Abstract

This paper tackles the period from 1911 to 1921 in which establishment in Iran played an important and pivotal role in formulating the most important political and partisan courses of action. It laid the foundation for the political process in Iran, at a time when the latter was in desperate need of visions and ideas of religious elites and men, since they wore distinguished based on the social status and intellectual presence, and did not have to mandate them legitimate to address the totality of the issues facing the people of their skin.

Follow – citizen the study reveals that the clerics were the main driver and backbone of the political process in Iran following the end of the period of the Iranian constitutional movement in 1911. This period laste until the end of the first world war in 1918, with events of great importance at all levels of social and political On the external level, the symbols of the religious establishment addressed these facts and expressed their visionary potentials to develop visions and outlines for the whole.

They issued a list of the founders and opposition parties, and issued a list of speakers and negotiators inside and outside the parliament. And even officials of foreign powers in Iran.

Keywords (constitutional movement - clergy - institution - shah – opposition- Revolution- party -Foreign presence(

المقدمة

تعد المؤسسة الدينية في ايران عنصراً مهماً من العناصر المحركة لعجلة التاريخ منذ العصر الصفوي والى الان ، لما تمثله من ثقل اجتماعي وديني وسياسي وبما تمتلكه تلك المؤسسة من قاعدة جماهيرية عريضة استوعبت كافة المتغيرات التي مرت بها البلاد .

اذ كان لها دوراً واضحاً على مجمل تلك الأحداث ، قد اتسع نشاطها إبان سنوات الحركة الدستورية (١٩٠٥ – ١٩١١م) بشكل ملفت للنظر ، فعكفت على الدخول بقوة الى المعترك السياسي عبر قنوات متعددة منها الانشطة الحزبية والدور البرلماني وعبر صحافتها التي مثلت طوراً اخر من اطوار مشاركاتها السياسية ، يتناول البحث دور المؤسسة الدينية الايرانية في الفترة التي اعقبت الحركة الدستورية منذ عام ١٩١١ ولغاية عام ١٩٢١م ، فهي مدة مليئة بالاحداث والتطورات السياسية الجسام وقد تصدى رجال الدين بما يمتلكون من قاعدة شعبية وجماهيرية لكل حدث تاريخي من تلك الاحداث وساهموا في رسم مسارات السياسة الايرانية الداخلية والخارجية كما سيرد ذكره في ثنايا البحث ، ولم تتطرق الدراسات السابقة لهذه الفترة .

كما ادت المؤسسة الدينية دورها المحوري ابان سنوات الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ – ١٩١٨م) لتشكل عنصراً حيوياً في مقارعة الاستبداد والظلم الذي كان يعانيه المجتمع الإيراني ، بسبب الوجود الأجنبي في البلاد وتعضيدها ودعمها لحركات المقاومة المسلحة التي شهدتها إيران خلال تلك السنوات ، علاوة على مقاومتها لكل اشكال الوجود الاجنبي سيما البريطاني وكان مصداق لذلك موقفها من الاتفاقية البريطانية – الايرانية عام ١٩١٩م ومحاولات الحكومة تمريرها .

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث ، تناولت المقدمة اهمية دراسة الموضوع وابرز المصادر التي اعتمد عليها البحث ، وجاء المبحث الاول بعنوان (النشاط السياسي والبرلماني للمؤسسة الدينية الايرانية ١٩١١ – ١٩١٤م) فيما جاء المبحث الثاني ليسلط الضوء على (موقف المؤسسة الدينية من اعلان الحرب العالمية الاولى وظهور اولى التنظيمات الدينية) اما المبحث الثالث فقد غطى (موقف المؤسسة الدينية من التطورات الداخلية في ايران ١٩١٩- ١٩٢١م) وتناولت الخاتمة ابرز الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة .

اعتمد البحث على مجموعة من الوثائق الفارسية المنشورة والصادرة من مؤسسات علمية ومراكز بحثية ايرانية منها (مجموعة مخابرات ومراسلات نمايندكان انكليس) وهي عبارة عن مراسلات القنصل البريطاني في ايران السير جورج باركلي ، و وثائق (مركز اسناد انقلاب اسلامي) و وثائق (سازمان اسناد ملي ايران) وغيرها من الوثائق الايرانية ، كما اعتمد البحث على مجموع من المصادر والمراجع الفارسية التي تناولت تاريخ ايران خلال مدة البحث ، علاوة على مصادر عربية ورسائل واطاريح جامعية .

المبحث الاول

النشاط السياسي والبرلماني للمؤسسة الدينية الايرانية ١٩١١ – ١٩١٤م

لقد كان للمؤسسة الدينية في ايران اثراً واضحاً في احداث الحركة الدستورية الايرانية (١٩٠٥ – ١٩١١م) [١] بما تضمنته من معاني و معطيات سياسية تركت بصماتها على الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في البلاد ، وبما افرزته من معاني العمل النضالي الحقيقي الذي تبناه رجالاتها وما كانت تمتلكه تلك المؤسسة من قاعدة شعبية عريضة ، بحيث اصبحت المحرك الرئيسي لمعظم الاحداث التي اعقبت عام ١٩١١م وما سبقه و ما تلاه ايضاً .

شكلت مدة حكم محمد علي شاه (١٩٠٧ – ١٩٠٩) [٢] نقطة تحول في تاريخ المؤسسة الدينية ، فبسبب سياسته الاستبدادية تجاه الحركة الوطنية ومعارضته لكل توجهات القيادات الدينية ومحاولاتها اصلاح الواقع المرير الذي كان يعاني منه المجتمع الايراني ، مما اعطى سبباً لتلك المؤسسة للعمل على اقتلاع جذور حكمه عبر قيادتها لعدد من التظاهرات والاعتصامات وتحشيدها جهود زعماء القبائل الايرانية والتنسيق معها على كافة الصعد ، فكانت النتيجة خلعه عن عرش البلاد واعلان ولده الصغير احمد شاه[٣] ملكاً تحت الوصاية يوم ١٦ تموز عام ١٩٠٩م ، لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ ايران كانت المؤسسة الدينية المتصدي فيها لكل اشكال العمل السياسي والحزبي فوضعت على عاتقها تحديد شكل النظام السياسي ومساره عبر تشكيل مجالس حكومية مقيدة بدستور عام ١٩٠٦م م[٤] استمرت حتى عام ١٩١١م ، حينما ظهرت شخصيات من ابناء العائلة القاجارية الحاكمة تدعي احقيتها في الحكم[٥] .

كانت اولى المهام التي تصدت لها المؤسسة الدينية منذ عام ١٩١١م هي التصدي لمحاولات الشاه المخلوع محمد علي استعادة ملكه في ايران بدعم واسناد من روسيا القيصرية التي وجدت في الحركة الدستورية الايرانية تهديد حقيقي لمصالحها في ايران . ففي ٢٤ تموز عام ١٩١١م ، اغار محمد علي مناطق شمال ايران واعلن نفسه ملكاً من جديد[٦] ، وتم ابلاغ مجلس الشورى الوطني الايراني بذلك عبر برقية ارسلت الى اعضائه يوم ٢٦ تموز ، فوقف رجال الدولة والسياسة موقفاً معارضاً من توجهات الشاه المخلوع معززين مواقفهم تلك بأجراءات عسكرية ، من جهتهم رجال الدين شمروا عن سواعدهم واخذت خطبهم الحماسية تلهب مشاعر الشارع الايراني وتذكير الناس بمساوئ حكم الشاه و شهدت الجوامع و المساجد تجمعات غير مسبوقة وطالب رجال الدين من الاهالي جمع ما يملكون من السلاح وتشكيل فرق مسلحة للتصدي لمحاولات الشاه المخلوع استرجاع ملكه[٧] . وعلى صعيد العمل البرلماني ، صادق حزب الديمقراطيين[٨] الذي يتزعمه رجال الدين على قانون يعطي فيه الحكومة الايرانية التي تشكلت في ١٩ اب ١٩١١ برئاسة صمصام السلطنة، الحق باعلان الاحكام العرفية اذا اقتضت الضرورة[٩]

وبعد انهاء مشكلة محمد علي شاه قطعت الحكومة الايرانية بالتعاون مع رجال الدين شوطاً في سبيل وضع اسس بناء دولة ايران الحديثة ، سيما بعد ان اعلنت الحكومة الايرانية رغبتها الاستعانة بجهود خبراء دوليين في مجال القطاع الاقتصادي ، وبعد سلسلة من المباحثات استقر الرأي على الاستعانة بخبراء امريكيين متخصصين في مجال القطاع المالي ، هدفها اعادة ترتيب اوراق ميزانية الدولة بشكل يتناسب مع معطيات المرحلة القادمة .

تم الاتفاق على تولي الخبير المالي الامريكي ولين مورغان شوستر (Morghan. Shoster) هذه المهمة[١٠] وقد واجهت جهود شوستر معارضة واضحة من قبل اغلب القيادات السياسية والعشائرية في ايران ، سيما بعد شرع شوستر بمصادرة اراضي العديد من هؤلاء الزعماء واسترجاع ملكيتها الى الدولة ، وهنا جاء دور رجال الدين ليضعوا النقاط على الحروف وليبرهنوا مدى قدرتهم على مشاركتهم في صنع القرار السياسي ، اذ وقفت معظم قيادات المؤسسة الدينية مع تطلعات شوستر وسياسته المالية

وعكفوا على اصدار قرارات من داخل قبة البرلمان تتلائم مع جهود شوستر وطاقمه ، كانت نتيجتها ان اصدر مجلس الشورى الوطني الذي كان جله من رجال الدين يوم ٢٨ تشرين الاول عام ١٩١١م ، قراراً يقضي بمعاقبة كل من يساهم في عرقلة جهود الخبراء الماليين في حين صادق المجلس بالاجماع في ١١ تشرين الثاني عام ١٩١١ على قانون يعطي لشوستر صلاحيات كاملة باستخدام عشرة موظفين امريكيين للعمل في ايران بصفة مساعدين ماليين[١١] . بالرغم من معارضة بعض الاطراف الدولية لتلك القرارات وكان على راس المعارضين روسيا القيصرية التي وجدت ان مهمة شوستر وزملائه من الممكن ان تهدد مصالحها في ايران .

وبناءً على ذلك بعثت الحكومة الروسية انذار شديد اللهجة يوم ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩١١م ، الى حكومة طهران تضمن جملة امور يجب على ايران تنفيذها كان على رأسها طرد البعثة المالية الامريكية من ايران[١٢] ، وعلى اثر الانذار انقسمت وجهات النظر داخل ايران بين مؤيد ومعارض ، ففي الوقت الذي ايدت بعض القيادات السياسية الايرانية ممن يوالي روسيا القيصرية الانذار الروسي وقف رجال الدين موقف المعارض منه داخل وخارج قبة البرلمان فتولوا مهمة تحشيد الشارع عبر قيادة التظاهرات التي جابت شوارع العاصمة طهران وكبريات المدن الايرانية رافضة لقبول الانذار ، ففي جلسة مجلس الشورى الوطني يوم ٨ كانون الاول ١٩١١م انقسمت وجهات النظر داخل المجلس حول الانذار، فالبعض كان يدعو الى رفض المطالب الروسية التي تضمنها الانذار وكان على راسهم رجل الدين الشيخ محمد خياباني[١٣] ، وبسبب جرأة الشيخ خياباني وقيادته لحركة المعارضة داخل قبة البرلمان فقد اثمرت كل تلك الجهود عن رفض المجلس للانذار بأغلبية واحد وأربعين صوتا من أصل ستين[١٤] . اذ قال قولته المشهور والمعلن امام انظار اعضاء مجلس الشورى بأن على حكومة طهران "**أن تعمل حسب رغبة وطموحات البلاد وليس استجابة للدولة الروسية ..** "[١٥] كما نبه الى عدم قانونية وشرعية اللقاءات التي تُقام بين ممثلي روسيا القيصرية وحكومة طهران من دون علم المجلس النيابي[١٦] . وقد كان نصيبه بعد ذلك الابعاد الى مسقط رأسه اذربيجان لمدة من الوقت والغاء عضويته داخل مجلس النواب مؤقتاً[١٧] .

وفي السياق ذاته افتى رجال الدين بحرمة التعامل مع البضائع الاجنبية خاصة البضائع الروسية[١٨] . فقد هدد اية الله الشيخ كاظم الاخوند الخراساني[١٩] عبر بيان اصدره يوم ١٢ كانون الاول عام ١٩١١م بمقاطعة البضائع الروسية اذا استمرت حكومة روسيا في سياستها تجاه ايران جاء فيه "**اذا كان الكلام عن الحقوق الدولية وقوانينها مجرد الفاظ غير حقيقية بعيدة عن التطبيق فان العلماء المسلمين قاطبة لن يقفوا بل سيبادرون فوراً الى مقاطعة تجارية شاملة للبضائع الروسية وهي الخطوة الاولى للتقيد بالواجب الديني والوطني...**"[٢٠].

وفي ١٨ كانون الاول من العام ذاته ، بعث رجال الدين برقية الى مجلس الشورى الوطني اعلموه بأنهم بصدد اصدار فتوى جهادية ضد الوجود الروسي في البلاد وطالبوا اعضاء البرلمان بتوحيد كلمتهم ازاء التهديد الاجنبي وما حمله الانذار من لغة بعيدة عن الاخلاق السياسية[٢١] .

غير ان كل المحاولات لم تجدي نفعاً امام زحف القوات الروسية باتجاه المناطق الشمالية من ايران على اثرها تم قبول الانذار يوم ٢٤ كانون الاول عام ١٩١١م ، وليس هذا فحسب ، بل قامت القوات الروسية باستهداف بعض رموز الدين في المقاطعات المحاذية لروسيا كان على رأسهم اية الله ثقة الاسلام تبريزي[٢٢] واخرون من اعيان تبريز[٢٣] على اثرها افتى رجال الدين في العاصمة طهران بضرورة مقارعة الوجود الروسي في ايران، مشبهين حادثة الاجتياح الروسي لايران "**بالهجوم الصليبي على العالم الاسلامي**"[٢٤] .

لم يفت ذلك من عضد موقف رجال الدين الرافض لكل اشكال الهيمنة والسطوة التي تميزت بها الحكومة الايرانية وتأييدها للمواقف السياسة للروس في ايران ، فعلى اثر حملة الاعتقالات التي شنت ازاء بعض المعارضين من رجال الدين يوم في ٢٧ كانون الاول عام ١٩١١م ، و نفي العشرات منهم الى خارج البلاد[٢٥] و التشديد على نشر القوات الحكومية من جند وشرطة حكومية في كل مناطق العاصمة منعاً للاضطرابات[٢٦]، فكانت الوسيلة الوحيدة التي اتخذت من جانب المؤسسة الدينية للتعبير عن موقفها المضاد لتصرفات الحكومة هو مجالس العزاء الحسينية[٢٧] التي بدورها لم تخلوا من نقد وشن حملات شديدة اللهجة ضد الملك وكابينته الوزارية[٢٨].

وعلى اثر ذلك ادركت حكومة طهران الدور الفعال الذي من الممكن ان يلعبه رجال الدين خلال هذه المرحلة الحرجة من تاريخ ايران ، لذا بعثت وزارة الخارجية الايرانية في ٢ كانون الثاني عام ١٩١٢م ، برقية الى مراجع الدين في طهران طلبت منهم تأييد قرارات الدولة الاخيرة دفعاً لوقوع الاضطرابات ومنعاً لتدخل للحرب الاهلية الامر الذي من شأنه "**ان يترك المجال وسعاً للهرج والمرج والذي بدوره يعتبر ذريعة للاجانب بالتدخل في شؤون البلاد**" مذكراً اياهم بان أي تهاون في هذا الامر من جانب رجال الدين سيؤدي الى وقوع "**اخطار شديدة في هذا المنعطف الحساس من تاريخ البلاد**"[٢٩]. وقد رافق ذلك، قيام شقيق الشاه المخلوع شعاع السلطنة دخول تبريز بعد ان مهدت له القوات الروسية حيث قام بتهجير قسري وقتل لعدد من رجال الدين المؤيدين لفكرة اقرار دستور[٣٠] .

وليس هذا فحسب ، بل شهد يوم ٢٥ اذار عام ١٩١٢م ، هجوم عدد من المسلحين من انصار محمد علي شاه على مدينة مشهد ونهبوها واحتلوا حرم الامام الرضا (ع) [٣١] مما اثار حفيظة الشارع الايراني الذي الهب حماسته رجال الدين بقيادة اية الله الاخوند الخراساني الذي دعا الى تدريب الاهالي على حمل السلاح لغرض ما اسماه "**رد الاعتبار ازاء ما يحدث**"[٣٢] ولاسيما بعد ان تشردت مئات العوائل الايرانية من المناطق الساخنة التي شهدت صراعا واقتتالا مع القوات الروسية على خلفية قصف المرقد الرضوي تاركين منازلهم مراكزاً اقامة القوات الاجنبية[٣٣] ، كما اصدر رجال الدين جملة من بيانات الشجب والاستنكار ، ففي احد بياناتهم اكدوا على ضرورة "**الاتحاد مع جميع العشائر والقبائل والابطال في شمال البلاد و جنوبها وشرقها وغربها والاثبات للمسلمين جميعا... اننا لن نرضى بذلتنا واسرنا بيد الروس...**"[٣٤] .

وعلى صعيد التنظيمات الحزبية شهدت ايران خلال عام ١٩١١م وما تلاه تشكيل مجموعة من الاحزاب والتنظيمات الدينية كان في مقدمتها حزب المعتدلين (**الحزب الاجتماعي المعتدل**) (**اجتماعيون اعتداليون**) ضم ما بين ٣٦-٥٣ عضواً[٣٥] برئاسة اية الله ميرزا محمد صادق الطباطبائي[٣٦] وكان من ابرز ممثليه اية الله عبد الله البهبهاني[٣٧] واية الله حاج آقاي شيرازي وعدد من ابناء النخبة المثقفة[٣٨] ، وكان عدد من الاعضاء المستقلين داخل المجلس يدعمون هذا الحزب لتميزه بالاعتدال في جميع شؤون البلاد[٣٩]

وكان للحزب صحيفتان احداهما هي صحيفة (مجلس) برئاسة المؤسس اية الله الطبطبائي ، والاخرى صحيفة (وقت) برئاسة حسين كسمائي[٤٠] وكانت ابرز برامج الحزب تهدف الى تحقيق اعلى مستوى معيشة للرعية والعمل على تشكيل حكومة دستورية تسودها اجواء الحرية والحقوق الفردية ، على ان تخضع سلطات الملك والعرش للدستور ؛ والاهتمام بالثروات الطبيعية وتوزيعها بشكل عادل بين الشعب ؛ وتعميم طرق التعليم ونشر المعارف بين الناس ؛ والعمل على اقامة علاقات خارجية تنحصر في اطار الاقتصاد والتجارة والعمل على زيادة وتنظيم القوات الحكومية وقد تركز عمل الحزب في طهران ، وكانت له فروع في بعض المدن مثل كرمنشاه ، كرمان أصفهان ، تبريز ، مشهد ، مازندران ، واراك[٤١] .

وهكذا لم تدخر المؤسسة الدينية في ايران اي جهد او وسيلة الا وقد سخرتها في سبيل تصحيح مسار العملية السياسية في البلاد خدمة لقاعدتها الجماهيرية وبما يتلائم وتكليفها الشرعي والانساني .

المبحث الثاني

موقف المؤسسة الدينية من اعلان الحرب العالمية الاولى وظهور اولى التنظيمات الدينية

اعلنت الحكومة الايرانية الحياد في الحرب العالمية الاولى في تشرين الثاني عام ١٩١٤م، غير ان ذلك الموقف لم يجد نفعا امام تطور الاحداث الداخلية والخارجية[٤٢] . فعلى الصعيد الداخلي ادت المؤسسة الدينية في ايران حال اندلاع الحرب العالمية الاولى وبداية الصراع الاجنبي على الاراضي الايرانية دوراً مهماً في التصدي لكل اشكال ذلك الصراع ، عبر فتاوى وبيانات رجالاتها الذين شددوا على ضرورة المحافظة على اللحمة الوطنية ، وعدم الانجرار وراء شعارات الاجنبي ، غير ان ذلك لم يمنع بعض رجال الدين من الوقوف الى جانب جهة اجنبية دون اخرى (وهو ما سيرد ذكره في ثنايا المبحث)، فظهرت توجهات مؤيدة للوجود العثماني في ايران والوقف الى صف الجيش العثماني وحليفته المانيا في حربه مع قوى الحلفاء (بريطانيا وروسيا القيصرية) على اعتبار ان الدولة العثمانية دولة مسلمة واجب نصرتها ضد الغزاة الاجانب .

فمنذ الايام الاولى لاندلاع الحرب، اصدر علماء الدين جملة فتاوى تقضي بضرورة التحاق الشعب والحكومة الايرانية الى سوح القتال لتطهير البلاد من التواجد الاجنبي في ايران فلا شك ان دافع هؤلاء العلماء من اصدار مثل هذه الفتاوى هو التخلص من كل اشكال الهيمنة الاجنبية في البلاد بعد ان اصبحت ايران ساحة صراع دولي . فبرزت شخصيات دينية افتت بحرمة التعاون مع المحتل واعلنت صراحة حمل السلاح بوجهه كان على رأسها اية الله محمد حسين القمشي[٤٣] واية الله مصطفى الكاشاني[٤٤] و اية الله علي التبريزي واخرون[٤٥]

ففي كردستان ايران على سبيل المثال لا الحصر ، بعث اية الله الشيخ حسام الدين كردستاني وهو احد مراجع الدين في كردستان ايران برقية الى حاكم الاقليم سردار رشيد يعلمه بالفتوى الصادرة منه للاهالي في منطقة (سقز) للتوجه لسوح القتال ضد القوات الغازية "**دفاعا عن تركيا الاسلامية**"[٤٦]، وقد صدرت في الاقليم ذاته فتوى الشيخ علاء الدين احد رجال الدين البارزين الجهادية بناءا على دعوة اية الله حسام الدين تضمنت وجوب مقارعة الوجود البريطاني في البلاد عن طريق التعاون مع القادة العسكريين العثمانيين والاستفادة من الاسلحة المقدمة لمتطوعي العشائر الكردية في شمال ايران[٤٧]. وقد استفادت بعض شخصيات الدولة من حركة اعلان الجهاد في اقليم كردستان لتحقيق "**نواياهم الخاصة**"، فبرز رئيس الاوقاف الحكومية في كردستان فريد الدولة الذي عمل على تشكيل تجمع سياسي ذات صبغة دينية اسماه (**حزب الاتحاد الاسلامي**) في ٢٣ شباط ١٩١٤م ضم بين عضويته بعض رؤساء واعيان العشائر الكردية الموالية لدول الوسط (الدولة العثمانية وحليفاتها)، مستغلا انشغال الحكومة المركزية في طهران باضطراب الوضع الداخلي [٤٨]، و قد شجع ظهور هكذا تنظيم ديني عدد غير قليل من رجال الدين الصغار في كردستان "**للمناداة علنا في مساجد الاقليم الكبرى للتهيؤ للجهاد**"[٤٩].

بعد اجراء الانتخابات النيابية لمجلس الشورى الوطني (شورى مللي) في كافة الولايات الايرانية ، افتتح المجلس في ٥ كانون الاول عام ١٩١٤م ، و ضم ما يقارب ٩٢ ممثلا عن كافة الولايات والاقاليم الايرانية مع اختلاف توجهاتهم القومية والدينية[٥٠]، ولعل من ابرز التيارات المؤلفة للمجلس ذوي التوجهات الدينية ، المعتدلون الذين

حصلوا على ٢٧ مقعدا وحصلت الهيئة العلمية وهي حزب مؤلف من عدد من رجال الدين وغير قليل من الشخصيات الايرانية المحافظة برئاسة اية الله السيد حسن مدرس[٥١] الذي مثل وقتها طليعة المعارضة السياسية في ايران خلال سنوات الحرب العالمية الاولى على ٢٣ مقعداً، ولعل ابرز توجهات اية الله مدرس خلال الايام الاولى للحرب طرح قانون ينص على اتخاذ جملة اجراءات احترازية ضد التدخلات الروسية والبريطانية في شؤون ايران الداخلية، والنظر في تداعيات اتفاقية عام ١٩٠٧ ومناقشة قضية الحياد الايراني والعمل على موازنة مواقف رجالات ايران من صراع الدول الكبرى في ايران[٥٢] .

كما شهدت الاحواز تأسيس (**حزب الجبهة العلوية**) نهاية عام ١٩١٤م ، وهو حزب ديني لا يضم سوى من ينتسب الى النسب العلوي برئاسة اية الله السيد عيسى كمال الدين العلوي ، وقد اتخذ الحزب منذ انبثاقه منهج توحيد الصفوف ضد الوجود البريطاني في الاحواز والدعوة لنصرة الجيوش العثمانية ، وقد بلغ عديد اعضاء الحزب ما يقارب الـ خمسة الاف علوي ، وقد رأت بريطانيا في الحزب الجديد تكتلاً يهدد ويعرقل مسيرة مصالحها في البلاد ، فاعتمدت اساليب عدة في سبيل تمزيق وحدة الحزب وفعلاً نجحت في نهاية المطاف في مسعاها ذلك[٥٣]

ونتيجة لمواقف الحكومة الايرانية المؤيدة لتوجهات بريطانيا وحليفاتها وعلى الضد من افكار ورؤى قادة ورموز المؤسسة الدينية الذين كانوا يتعاطفون نوعاً ما مع الدولة العثمانية وحليفتها المانيا ، شكل هذا الخلاف نقطة تحول في تاريخ النظام السياسي الايراني خلال سنوات الحرب العالمية الاولى ، ففي ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩١٥م ، انسحب عدد من رموز المؤسسة الدينية الذين كانوا قد شاركوا في الحكومة الايرانية وشكلوا حكومة معارضة في مدينة قم ترأسها اية الله حسن مدرس واية الله محمد الطباطبائي وبعض القيادات السياسية المعارضة اسموها حكومة الدفاع الوطني[٥٤] .
وكانت باكورة اعمال حكومة قم تشجيع العشائر الايرانية ممن يتعاطفون مع الدولة العثمانية و الالمان على دعم هذه الحكومة ماديا ومعنويا عن طريق اقامت تحالفات عشائرية معها، ولكن كل ذلك لم يضع حدا لاستمرار تأزم العلاقات ما بين الاحزاب المهاجرة الى قم المكونة للحكومة الوطنية المؤقتة فاخذ رجال الدين على عاتقهم الدعوة

لزعماء العشائر بدعم حكومة قم مادياً وبشرياً وصوروا لهم انها البديل عن حكومة طهران التي وقعت تحت سطوة بريطانيا وحليفاتها[٥٥] ، وفي ظل هذه الظروف اصبحت المساجد معقلاً من معاقل المؤسسة الدينية للاجتماع بالقاعدة الشعبية وتحولت الى مراكز للحماس الجماهيري[٥٦].

كما شهدت الشهور الاخيرة من عام ١٩١٦م ظهور(**منظمة الجهاد الاسلامي**) بجهود اية الله حسن مدرس وقطاع واسع من التجار الذين عانوا الكثير من الضغط الاقتصادي الروسي[٥٧] مهمتها دعم واسناد العمليات العسكرية ضد قوات الحلفاء وقد استمرت هذه المنظمة حتى انتصار الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧[٥٨] .

و شهدت مدينة كيلان تشكيل حزبا اسلاميا ثوريا اطلق عليه اسم (اتحاد الاسلام)[٥٩] وقد انتخب اية الله الشيخ عبد الوهاب ضيابري[٦٠] رئيسا للاتحاد[٦١]، وكان التنظيم يدعوا في بياناته الى الوقوف الى جنب الدولة العثمانية وحليفاتها على اعتبار ان الاولى دولة مسلمة ومن حق المسلم نصر اخيه المسلم ، وقد حصل الحزب على دعم واسناد عدد من مراجع الدين في ايران على راسهم اية الله حسن مدرس[٦٢]

ادت ظروف الحرب العالمية الاولى، وما صاحبها من تغلغل اجنبي في ايران واضطراب ساسي وازمة اقتصادية، الى بروز توجهات لدى بعض شرائح المجتمع الايراني تدعوا الى الدفاع عن استقلال البلاد وامنه. فشكلت في مثل هذه الظروف جمعيات سياسية، عسكرية منذ بداية العمليات العسكرية في ايران تدعوا للدفاع عن استقلال ايران وحماية امنه ومصالحه الاقتصادية العليا. ففي الاحواز، ظهر اتجاه موال الى الدولة العثمانية نتيجة فتاوي رجال الدين الداعية بالوقوف الى جانب الامبراطورية العثمانية[٦٣] ولاسيما بعد الاتصالات التي اجراها الالمان ببعض علماء الدين المتأثرين بدعوى الصداقة الالمانية للاسلام على رأسهم اية الله السيد حسن مدرس واية الله الطباطبائي[٦٤]،

ففي شيراز اصدر رجال الدين فتوى تضمنت تهديد شديد اللهجة وجهه رجال الدين "**للقوم النائمون**" حسب الفتوى والذين يقصدون بهم رؤساء العشائر الذين اخذوا جانب الحياد ومما جاء فيها "**يا اهل شيراز ايها اللاأباليون.... ايها الناس الجهلة يا زنادقة يا فاقدين الشرف....**"[٦٥] .

وفي بوشهر ظهرت مواقف كل من اية الله محمد حسين البرازجاني واية الله مرتضى اهرمي للتحريض على مواجهة القوات الغازية سيما البريطانية والتعاطف مع الدولة العثمانية والمانيا ففي تقرير بريطاني صادر من مدينة بوشهر وصف لحالة الغضب التي كانت تنتاب اهالي المدينة "**بالتعصب الديني غير الطبيعي ضد البريطانيين**"[٦٦] مؤكدا على ان الجاسوس الالماني واسموس (Wassmos) كان يدير العديد من المجالس السرية بحضور رجال الدين، "**لاعطاء الشحن المادي والمعنوي لقادة التنكَستانيين والدشتستانيين**"[٦٧] (اهالي مدينة تنكستان واهالي مدينة دشتستان) حتى وصلت العلاقة "**الحميمة**" بين علماء الدين والالمان الى درجة ان بعث عدد من رجال الدين في بوشهر يوم ١٨ تشرين الاول عام ١٩١٥ برقية احتجاج الى مجلس الشورى الوطني على اعتقال القنصل الالماني في بوشهر مسيو ليستمان (Listeman)، داعين الحكومة الايرانية للعمل على اطلاق سراحه والا سوف تكون "**العواقب وخيمة وسيتسبب ذلك بثورة لا حدود لها من قبل القبائل الايرانية**"[٦٨]. وفي يوم ١٩ تشرين الاول ١٩١٥م، تجمع عدد كبير من اهالي بوشهر بعد اداء صلاة الجمعة يقودهم رجال الدين احتجاجا على اعتقال القنصل الالماني، محددين مطاليبهم بجملة نقاط ابرزها، اخراج القوات البريطانية من جنوب ايران ، اعادة الامن والاستقرار فيه، اطلاق سراح افراد البعثة الالمانية وعلى راسهم القنصل ليستمان[٦٩].

كان الايرانيون وعلى رأسهم رجال الدين يتحينون الفرص لانقاذ بلادهم من قيد الاسر والاعتداءات الروسية والبريطانية لذا مالت الجماهير الايرانية الى تأييد المانيا وعدوا التعاون معهم واجبا وطنيا، خاصة وان دولة مسلمة كالدولة العثمانية كانت على وفاق معهم، فبلغت هذه المشاعر ذروتها حين اذيع في ايران نبأ الانتصارات الالمانية على الحلفاء[٧٠]، حتى وصلت الى درجة قيام احد طلبة الحوزة العلمية في طهران بجمع حشد من الطلبة واتجه بهم صوب السفارة الالمانية وهم يحملون علماً اخضر اللون يريدون اهداءه للامبراطور الالماني وليم الثاني[٧١] .

وهكذا ادركت المؤسسة الدينية ان من واجبها نصرة الحكومة العثمانية المسلمة على حساب القوى الاوربية المسيحية ، وان كان بعض رجال الدين غير مقتنع بذلك الموقف

، اذ كان لزاماً عليها وبحسب تكليفها الشرعي ان تفصح عن موقفها وعدم البقاء على الحياد .

المبحث الثالث

موقف المؤسسة الدينية من التطورات الداخلية في ايران ١٩١٩ – ١٩٢١م

على اثر عقد الاتفاقية البريطانية – الايرانية في ٩ اب عام ١٩١٩م[٧٢] وما تبعها من اثار سيئة على الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي لايران عمت طهران والولايات الايرانية الاخرى حالة كبيرة من الغليان والاضطراب السياسي لاسيما بعد التلميح بنشر عدد من مواد الاتفاقية في الصحف الرسمية، على الرغم من انتهاج السفارة البريطانية وبأيعاز من حكومتها في لندن ؛ وبتواطىء مع الحكومة الايرانية اسلوبا دعائيا من شأنه ان يقلل من حدة التوتر السياسي، ألا ان هذا الاجراء لم يمنع الايرانيين فقاموا بالتظاهر ضد الحكومة وضد السياسة البريطانية في البلاد. أبتداءا من طلبة العلوم الدينية الذين كانوا بقيادة رجال الدين في طهران يوم ٣ ايلول ١٩١٩ بطبع وتوزيع بيانات وملصقات معادية هاجمت الحكومة الايرانية والاتفاقية معا، وطالبت رجال الدين ان يضعوا السواد على واجهات المدارس الدينية في جميع انحاء البلاد[٧٣].

وكان على رأس هؤلاء اية الله السيد حسن مدرس الذي كان يعد موقف وثوق الدولة **"لا قصورا وتقصيرا بل خيانة"**، ففي فتوى له مطلع شهر كانون الثاني١٩٢٠م دعا فيها الى معارضة الاتفاقية **"لان العمل بها مخالف للشرع الاسلامي"** وهي متعارضة مع مصالح ايران واستقلالها داعياً وزراء الحكومة وقادة الجندرمة واصحاب المناصب العليا داخل فرقة القوزاق الى اظهار **"معارضة شرسة وشديدة ضد الاتفاقية"** عن طريق التظاهر في طهران والمدن الاخرى، ودعا رجال الدين في العاصمة الى عقد حلقات ودروس دينية مكثفة، تتناول طبيعة الاتفاقية وتدعوا الى مقاطعتها[٧٤].

و في ٢٥ كانون الثاني عام ١٩٢٠ اجتمع عدد من رجال الدين في جامع الشيخ عبد الحسين في طهران و اعربوا عن استياءهم من سياسة وثوق الدولة التي اسموها بـ "**الحكومة العسكرية المتهورة**" فكان اشعال هذه الشرارة اسرع مما تصورت القيادات الدينية نفسها، فانتقلت الى كاشان وقزوين حيث برزت الاجتماعات المماثلة والتظاهرات التي قام بها الاهالي هناك[٧٥].

وفي فتوى له اواخر كانون الثاني عام ١٩٢٠، اوضح اية الله محمد حسين المازندراني[٧٦] التضاد الحاصل بين الاتفاقية والتعاليم الاسلامية وانها "**مخالفة نص كلام الله المجيد**"[٧٧]، علاوة على البيانات التي كان يصدرها اية الله مير سعيد حسن السبزواري[٧٨] في استرباد والذي اعتبر في حينه "**من ابرز ناقدي الاتفاقية ...**"، حتى ان موقفه هذا قد دفع الحكومة المحلية في استرباد لنفية الى مشهد ووضعه تحت الاقامة الجبرية اواخر شهر كانون الثاني عام ١٩٢٠م[٧٩].

كذلك شهدت البلاد تاسيس جمعية سياسية- دينية اطلقت على نفسها اسم **(جمعية الوطنيين الاسلاميين)** في ٢٨ كانون الثاني عام ١٩٢٠ ضمت عدد من رجال الدين برئاسة اية الله اسد الله خرقاني[٨٠]، اخذت على عاتقها نشر البيانات المناهضة لسياسة بريطانيا والحكومة الايرانية المتعاطفة معها[٨١].

وعلى الرغم من هذه التطورات اجريت الانتخابات النيابية الايرانية في مطلع حزيران ١٩٢٠ في عدد من المدن الايرانية، لكنها لم تخلوا من مظاهر "**التاثير الحكومي**" في شؤون الترشيح والانتخاب ما دفع ببعض مؤيدي الاتفاقية للعدول عن موقفهم تجاهها حتى بالنسبة "**لافضل اصدقاء بريطانيا في المجلس النيابي**"[٨٢]، في الوقت الذي لم تحصل الحكومة على النسبة التي تؤهلها لموافقة قانونية لاتفاقية ١٩١٩ داخل مجلس النواب، لذلك عندما عرضت الاتفاقية على المجلس جوبهت بالرفض من قبل غالبية اعضاء البرلمان[٨٣]. فقد اتهم بعض النواب رئيس الحكومة وبعض معاونيه بانهم حصلوا على رشاوي من بريطانيا مقابل امرار تلك الاتفاقية[٨٤] وكان على رأس هؤلاء اية الله حسن مدرس الذي نهض محذرا من مخاطر الاتفاقية وما تضمنته من بنود ومما جاء في حديثة امام مجلس النواب "**بما اني لست من اهل السياسة وانما عالم دين لكن ما اعرفه هو ان البند الاول الذي يتضمن استقلال ايران، ان التاكيد على استقلال بلد مستقل مثل ان ياتي شخص ويقول لي ايها السيد انا مستعد للاعتراف بسيادتك**"[٨٥].

كما شهدت هذه المدة ظهور عدد من حركات المقاومة المسلحة في ايران باسناد وتعضيد من قبل المؤسسة الدينية كان على رأسها حركة المقاومة المسلحة في اقليم كيلان بزعامة كوجك خان[٨٦] الذي شاب حركته نوع من المزج بين الفكر الاسلامي والفكر الشيوعي ، بفعل قرب كيلان من روسيا وحصوله على الدعم والاسناد من قبلها ،

وعلى هذا الاساس شنت حكومة طهران حملة دعائية واسعة النطاق حاولت من خلالها التشكيك بأهداف حركة كوجك خان ومبادئها، وان الاخير يسعى وراء اهداف لا اسلامية، لذا كان الذين يرومون الانضمام لحركة الغابة يلجؤون لزعماء الدين للافتاء في هذا الموضوع، في الوقت الذي انقسم موقف رجال الدين تجاه الحركة على جهتين، فالمعارضون للحكومة المركزية ومنهم اية الله السيد حسن مدرس الذي عدّ في فتوى له منتصف حزيران ١٩٢٠م، المساعي المضادة لحركة الغابة بقيادة كوجك خان انتصاراً **"للكفر وعنادا للاسلام"** ومما جاء فيها **"لا ارى لدى السيد كوجك خان ولا لدى الاشخاص الذين يشاطرونه الرآي باخلاص وصدق، شائبة تجاه دين البلاد وصلاحها، بل انهم يقفون بوجه النفوذ الاجنبي وسياسته في كَيلان وهو عمل مقدس واجب على كَل المسلمين..."**(٨٧).

وهكذا فوت على الحكومة المركزية فرصة احداث انقسام داخل صفوف الحركة وبالتالي اضعافها والقضاء عليها .

الخاتمة

ادت المؤسسة الدينية الايرانية دوراً محورياً في ايران ابان المدة الممتدة من عام ١٩١١ ولغية عام ١٩٢١م ، فقد تصدت المؤسسة الدينية لمجمل الاوضاع العامة التي برزت في ايران من سياسية واقتصادية واجتماعية ، بل اخذت توضح معالم سياسة ايران الخارجية وعلاقاتها مع الدول الكبرى ، سيما بعد تأسيس مجلس الشورى الوطني الايراني بدورته الاولى والثانية والثالثة لغاية انقلاب حوت عام ١٩٢١م .

كما اكتسبت المؤسسة الدينية قواعد جماهيرية واسعة من خلال علاقاتها مع كافة طبقات المجتمع الايراني سيما طبقة التجار ، لعل في مقدمة الامور والمسائل التي تصدت لها المؤسسة الدينية كانت مسالة اقرار الدستور للبلاد والمحافظة على مكتسبات حركة المشروطة منذ عام ١٩٠٥م ، ولغاية الفترة الاخيرة من عمر الحركة الدستورية الايرانية عام ١٩١١م ، كما برز دورها في مسالة اصلاح الواقع الاقتصادي سيما مسالة اختيار خبراء اجانب بهدف وضع حد للوضع المتأزم في ايران

برز دور رجال الدين بعد ذلك في عدد من التجمعات السياسية التي ظهرت منذ عام ١٩١١ ولغاية عام ١٩٢١م ، كما برز دور رجال الدين ابان سنوات الحرب العالمية

الاولى عندما افتوا بضرورة الدفاع عن البلاد ضد المحتل الاجنبي سيما الوقوف بوجه كل من بريطانيا وروسيا القيصرية ، وتبعاً لذلك ظهرت حركات مقاومة مسلحة بتأييد وتشجيع من قبل زعماء رجال الدين للوقف بوجه الحلفاء .

Abstract

The Iranian religious establishment played a pivotal role in Iran during the period from 1911 to 1921. The religious establishment addressed the overall political, economic and social situation in Iran. It also clarified Iran's foreign policy and relations with major powers, especially after the establishment of the Council. Iranian national consultation in its first, second and third session until the coup of Hout in 1921.

The religious establishment has gained broad public bases through its relations with all strata of Iranian society, especially the merchants. Perhaps the most important issues facing the religious establishment were the issue of approving the constitution of the country and maintaining the gains of the conditional movement from 1905 until the last period of the constitutional movement In 1911, and its role in the reform of the economic reality, especially the issue of selecting foreign experts with the aim of putting an end to the crisis in Iran

The role of clergy emerged later in a number of political gatherings that emerged from 1911 to 1921. The role of clergy emerged during the years of the First World War when they decided to defend the country against the foreign occupier, especially against Britain and Tsarist Russia. Armed resistance movements emerged with the support and encouragement of the clergy leaders to stop the allies

هوامش البحث

(١) تطلق بعض المصادر على الحركة الوطنية في ايران (١٩٠٥-١٩١١م) مصطلح الحركة الدستورية للاشارة الى ذلك الحدث الذي استهدف وجود اسلوب دستوري جديد للحكم في ايران قائم على اساس المشاركة النيابية وهو مصطلح مغاير لمصطلح المستبدة الذي يعارض وجوب اقرار دستور للبلاد ، بحكم مخالفته للشريعة الاسلامية .

(٢) ولد محمد علي شاه عام ١٨٧٢م، في تبريز وهو الابن الاكبر لمظفر الدين شاه، في عام ١٨٩٦م اختير وليا للعهد، وعينه والده في العام ذاته حاكماً لاذربيجان . للمزيد ينظر: صباح كريم

رياح الفتلاوي، ايران في عهد محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩م، (النجف الاشرف : دار التميمي للنشر ، ٢٠١٢م) ، ص٥٧-٥٨.

(٣) اخر ملوك الاسرة القاجارية، ولد عام ١٨٩٨م في تبريز استمر في الملك ما يقارب ١٢ عاما خلع بعدها من العرش عام ١٩٢٥م، وسافر الى اوربا ثلاث مرات كان اولها عام ١٩١٩ وبعد خلعه اقام في باريس هو وشقيقه محمد حسن ميرزا وبقي يتعالج من مرض الم به الى ان توفي بسبب ورم في كليته في مستشفى في باريس في ٢٦ ايلول ١٩٣٠م وهو في الرابعة و الثلاثين من عمره ونقل جثمانه الى كربلاء حيث دفن هناك. للمزيد ينظر: عبد الحسين سعيديان، دائرة المعارف يا مجموعة اطلاعات عموم، (تهران: بى جا، بي تا)، ص٦٨.؛ احمد شاكر العلاق ، ايران في عهد احمد شاه ١٩٠٩ – ١٩٢٥م ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠٠٨م) .

(٤) تشكل اول مجلس نيابي في ايران يوم ١٥ اب عام ١٩٠٦م بأمر من مظفر الدين شاه مهمته حسب قرار الشاه البحث في الامور العامة في الدولة وحماية المصالح العامة . للتفاصيل ينظر : عبد العزيز الدوري واحمد الواساني واخرون،العلاقات العربية-الايرانية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٦م)، ص٦٧٩-٦٨٠.

(٥) كان على رأس المطالبين بالحكم شقيقا الشاه المخلوع (شعاع السلطنة) و (سالار الدولة) للتفاصيل ينظر : احمد شاكر العلاق ، المصدر السابق .

(٦) (مجموعة مخابرات ومراسلات نمايندكان انكليس) م.م.م.ن.أ، مكتوب جرج بارگلي به ادروارد گراي، ١٩ اب ١٩١١، ثمرة ٣١٩، ص٣٩٣-٣٩٧.

(٧) خضير مظلوم فرحان البديري، خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا تجاه ايران ١٨٩٦-١٩١٩م، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الاداب، ١٩٩١م).
، ص٢٤٢.

(٨) تأسس اواخر تموز ١٩١٠م وكان حزباً معارضاً عدد اعضائه داخل المجلس ما يقارب ٢٧-٣٠ نائباً ولعل من ابرز مؤسسيه حسن تقي زاده وعدد كبير من رجال الدين . للمزيد عنه ينظر : ملك الشعراء بهار، تاريخ مختصرى احزاب سياسى ايران، (تهران: بى جا، ١٣٢٧ش)، جلد اول ، ص٩

(٩) م.م.م.ن.أ. تلگراف سرجرج بارگلي به ادوارد گراي، ١٩ اب ١٩١١، نمرة ٣٠٩، ص٣٩١-٣٩٣.

(١٠) للتفاصيل عن البعثة ينظر : موركَان شوستر، اختناق ايران، ترجمة، ابو الحسن موسوى شوشترى، (تهران: جابخانة كَاديان، ١٣٣٤ش).

(١١) المصدر نفسه ، ص١٦٠.

(١٢) احمد شاكر العلاق ، المصدر السابق ، ص ٤٨ – ٤٩

(١٣)الشيخ محمد بن الشيخ الحاج عبد الجميد المعروف بـ (خيابـاني) ولـد عـام ١٨٨٠م في قصبة خامنئة (خيابان) من توابع شبستر والتي تبعد عنها ما يقارب الـ عشرة كيلو متر احدى نواحي تبريز ، كان والده احد ابرز تجار اذربيجان اتم خياباني دراسته الابتدائية في مسقط راسه ثم درس الفقه والاصول على يد العديد من علماء عصره ابرز هم اية الله ابو الحسن الانكجي . للتفاصيل عنه ينظر : بهنام كريمى، انديشة قيام شيخ محمد خيابانى، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران ١٣٨٢ش، شماره ٥١ و ٥٢، سال سيزدهم ، ص ٥٧ .

(١٤) "مجلس" (روزنامه) تهران ، شماره ٦١ ، ٤ كانون أول ١٩١١.

(١٥) جمعي از بزوهشكران حوزه علمي ، كلشن ابرار ، جاب دوم ، (قم : نشر معروف ، ١٣٨٢ش) ، جلد اول ، ص ٤٦٢ .

(١٦) "مجلس" (روزنامه) ، شمارة ٦٢ ، ٦ كانون أول ١٩١١

(١٧)عبد الرحيم العقيقي البخشايشي. كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين، (قم: مكتبة نويد اسلام، ١٤١٨ق) ، ص ١٧٩ .

(١٨) مهدي ملكزادة، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، (تهران: كتابخانه سقراط، ١٣٢٨ش)، جلد هفتم ، ص٩٨.

(١٩) محمد كاظم بن الملاحسين الهروي الخراساني النجفي، ولد في مشهد عام ١٨٧٧م ونشأ فيها ثم هاجر الى طوس عام ١٨٩٨م بعد ان قضى ٢٢ عاما من عمره في تحصيله للعلوم الدينية، وكان من ابرز دعاة الحركة الدستورية، ومن المدافعين عنها. توفي فجر يوم الثلاثاء عام ١٩١١م . للمزيد عنه ينظر : محسن الامين، اعيان الشيعة، (بيروت: دار التعارف، ١٩٨٣م)، المجلد٩، ص٥-٦ ؛ عدي كاظم السبتي ، اية الله الشيخ الاخوند الخراساني ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠٠٧م)

(٢٠) ابو الفضل شكورى، نقش ايت الله خراساني در رهبرى مشروطيت. "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران ١٣٨٠ش، شماره ١٨ سال بنجم، ص ١٤٣-١٤٨.

(٢١) كان على رأسهم، الاخوند الخراساني، عبد الله المازندراني، اسماعيل بن صدر الدين العاملي شيخ الشريعة الاصفهاني، محمد حسين الحائري المازندراني، للمزيد ينظر : عباس سالارى، نقش روحانيت وانقلاب مشروطيت ، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تراث،١٣٨٥ش، شمارة ٦٢، سال شانزدهم ،ص٥-١٥.

(٢٢) هو ميرزا علي اقا بن ميرزا موسى بن محمد شفيع بن محمد جعفر التبريزي،ولد عام ١٨٦١م/١٢٧٧هـ، من زعماء الدين في تبريز ومن انصار المشروطة، اجداده في خراسان كانوا موظفين في الديوان الملكي. اكمل ثقة الاسلام دراسته الدينية في العتبات المقدسة بمشهد وانضم الى حلقات دروس كاظم الرشتي، للمزيد ينظر: احمد صدرحاج سيد جوادي واخرون دائرة المعارف تشيع ، (تهران :نشر شهيد سعيد مجلى،١٣٧٥ش) ، ج٥،ص٢١٨.

(٢٣) ابرزهم، شيخ سليم، ميرزا صادق خان (صادق الملك)،ضياء العلماء ،آقا محمد ابراهيم قفقايجي، حاجى محمد كليخان ، للمزيد ينظر : احمد شاكر العلاق ، المصدر السابق ، ص ٥٢

(٢٤) احمد شاكر العلاق ، المصدر السابق ، ص ٥٢

(٢٥) توفيق السيف ، ضد الاستبداد، الفقه السياسي الشيعي في عصر الغيبة، (بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٩م) ، ص١١٦.

(٢٦) موسى حقانى، محرم ازنكَاه تاريخ تصوير، "تاريخ معاصرات" (مجلة)، تهران ١٣٨١ش، شماره ٢١و٢٢، سال ششم، ص٥٢٠.

(٢٧) للمزيد ينظر: حسين كَدخدايس، اسناد براكنده الى از مجالس سوكَوارى محرم در اصفهان، "كَنجينة اسناد" (مجله) طهران، شمارة ٥٧، سال بانزوهم، ١٣٨٤، ص٦٢-٦٦ .

(٢٨) موسى حقانى ، المصدر السابق، ص٥٢٠.

(٢٩) حسن نظام الدين زاده، هجوم روسي واقدامات رؤساء دين براى حفظ ايران، (تهران: مؤسسة نشر وبزوهش شيرازه،١٣٧٧ش)، ص١٠٤.

(٣٠) كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، ط٢، ترجمة، نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٥٥م)، ج٤، ص١٨٢.

(٣١) للتفاصيل ينظر : احمد شاكر العلاق ، المصدر السابق ، ص ٧١ – ٧٢

(٣٢) عن موقف رجال الدين ينظر، حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر، (بيروت: دار المنتدى للنشر، ١٩٩٠) ج٢، ص١١٥-١٢٩.

(٣٣) (مركز اسناد مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران) م.أ.م.م.ت.م.أ، "ارشورياست وزرا" ، تلگراف فجر السلطنة به سردار منصور (بهدار اعظم) نيستان ﴿شير- خورشيد- تاج﴾، دائرة برق كل حكومة علية ايران. از تبريز به طهران، نمرة كتاب ٣٦٧، ، ٢٥ القوس ١٢٩٩، سند شمارة ﴿١٢٨- ٢٤١٠٩٠٥﴾.

(٣٤) "حبل متين" (مجله)، كلكتا، شمارة ٢٧، سال ١٩.

(٣٥) اسد الله معطوفي ، تاريخ مشروطة در استرباد (گركان) ، (تهران : انتشارات حروفيه ، ١٣٨٤ش) ، جلد دوم ، ص٦٩٧.

(٣٦) ولد السيد محمد الطباطبائي عام ١٨٧٨ في كربلاء، اكمل دراسته الابتدائية هناك، ثم سافر الى ايران،ولعب دورا حيويا في احداثها السياسية . اعتقل عام ١٩٠٩ بعد قصف بناية مجلس الشورى الوطني على عهد محمد علي شاه. ثم ابعد الى شمال ايران في ولاية شمرانات ووضع رهن الاقامة الجبرية ثم نفي الى خراسان عام ١٩٤٧، حتى العام التالي حيث سمح له بالعودة الى طهران توفي . للمزيد ينظر : ابراهيم صفائي، رهبران مشروطه ، دورة اول، جاب سوم، (تهران: انتشارات جاويدان،١٣٦٣ش)، ص٢٠٧-٢٢٠ .

(٣٧) عبد الله بن اسماعيل بن السيد نصر الله، اهله من البحرين من اسرة البلاري المعروفة ولد في مدينة النجف ١٨٧٧م، درس على يد العديد من رجال الدين هناك وكان من الناقمين على الحكومة الايرانية ومن مؤيدين لفكرة الدستور، اغتيل عام ١٩١٠ ودفن في النجف ، للمزيد ينظر، محمد حرز الدين، معارف الرجال، (قم: منشورات مكتبة المرعشي النجفي،مطبعة الولاية.١٤٠٥ق)ج٢، ص١٧-١٨ .

(٣٨) للمزيد ينظر : ملك الشعراء بهار، تاريخ مختصرى احزاب سياسى ايران، (تهران: بى جا، ١٣٢٧ش)، جلد اول، ص١٠ ؛ زكي الصراف ، المقالة الصحفية في الادب الفارسي المعاصر، (بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٧٨م) ، ص٩٢.

(٣٩) علي اكبر حصاري ، تاريخ فرهنك سياسى معاصر ايران ، جاب سوم ، (تهران : نصايح جانخانه، ١٣٨٢ش) ، ص١٦٩؛ اسد الله معطوفي ، جلد دوم ، المصدر السابق ، ص٦٩٧.

(٤٠) احسان يارشاطر ، انقلاب مشروطيت، ترجمة، بيان مشين، (تهران: مؤسسة امير كبير، ١٣٨٣ش)، ص ١٣٥ .

(٤١)"حبل متين" (روزنامة)، كلكتا ، ١٣ شوال ١٣٢٨ق ؛ علي محمد بشارتي ، انقلاب مشروطة تاكا دوتا رضا خان ، (تهران: شركت انتشارات سورة فهر ، ١٣٨١ش) ، جلد دوم ، ص١١٠-١١٢.

(٤٢) للتفاصيل ينظر : احمد شاكر العلاق ، المصدر السابق ، ص ٦٦ - ٧١

(٤٣) محمد حسين القمشي، من العلماء المعروفين في ايران وهو ابن ابو طالب قمشه أي النجفي، درس على يد العديد من اساتذة علوم الدين، كان من بينهم ملا حسين ملى همذاني والاخوند الخراساني وغيرهم، في عام ١٩١١ بدء حياته الجهادية ضد الاستعمار الايطالي على ليبيا ثم احتجاجه على الاحتلال الروسي لبلاده، توفي في الثاني من محرم ١٩١٩ ودفن في الصحن الحيدري في النجف . المصدر نفسه ، ص ٧٠

(٤٤) هو مصطفى ابن السيد حسين الكاشاني الطهراني النجفي، ولد عام ١٨٥٢م في كاشان ترعرع على يد والدة في النجف ثم ذهب الى اصفهان بايران، واكمل دراسته الدينية. ثم رجع الى طهران، عام ١٨٧٥م وبعد وفاة والده عام ١٨٧٩م اصبح مقامة اكبر من السابق في مجال الوظائف الشرعية، للمزيد ينظر : محسن الامين، اعيان الشيعة، ط٥، (بيروت: دار التعارف، ٢٠٠٠) ج٤، ص٤٦٩-٤٧٠.

(٤٥) للتفاصيل ينظر : احمد شاكر العلاق ، المصدر السابق ، ص ١٠٣ - ١٠٤

(٤٦) (سازمان اسناد ملي ايران) س.أ.م.أ. "اسناد وزارات داخلة" حكومت كردستان به وزارات داخلة، ٥ محرم ١٣٣٣، نمرة ٤، تاريخ اصل ٢، تاريخ وصول ٩ قوس ١٣٣٢، م/ دعوت شيخ حسام الدين از سردار رشيد جوانرودى براى الحاق به جهاد وديكَ تحركات مشابه، نمرة ١٠٠٥، سند شمارة ﴿٢٩٠٠٠٥٨١٠﴾.

(٤٧) للتفاصيل ينظر، س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخلة"، حكومت كردستان به وزارات داخلة، اول ربيع ثانى ١٣٣٧، نمرة تلكَراف ١٠٩، تاريخ اصل ٢٨، تاريخ وصول ٢٩ دلو

١٣٣٣، م/حركت شيخ علاء الدين به جهاد بنابه دعوت شيخ حسام الدين، نمرة ١٨٥٥، سند شمارة ﴿٢٩٠٠٠٥٨١٦﴾ .

(٤٨) للتفاصيل ينظر، س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخلة"، حكومت كردستان به وزارات دخلة، ٨ ربيع ثاني ١٣٣٣، نمرة تلكَراف ٢٩، تاريخ اصل ٤، تاريخ وصول ٥ حوت ١٣٣٣، م/ تحريكات فريد الدولة رئيس اوقاف به نفع جهاد ونقضى بى طرفى، نمرة ١٨٩٤، سند شمارة ﴿٢٩٠٠٠٥٨٠٣﴾.؛ حكومت كردستان به وزارات داخلة، ١٠ ربيع ثانى ١٣٣٣، نمرة تلكَراف ٧٣، تاريخ اصل ٦ حوت، تاريخ وصول ٦ حوت ١٣٣٣، م/ تشديد تبليغات جهادى عثمانى ها ونقش مخرب فريد الدولة در هراهى با اين تحريكات، نمرة ١٩٠٢، سند شمارة ﴿٢٩٠٠٠٥٨١٠﴾ .

(٤٩) س.أ.م.أ. "اسناد وزارات دخلة"، حكومت كردستان به وزارات داخلة. ٩ ربيع ثانى ١٣٣٣، نمرة تلكَراف ٢٧، تاريخ اصل ٥، تاريخ وصول ٥ حوت ١٣٣٣، م/ نتيجة تحريكات فريد الدولة. نمرة ١٨٩٨، سند شمارة ﴿٢٩٠٠٠٥٨١٠﴾.

(٥٠) احمد شاكر العلاق ، المصدر السابق ، ص ٨٢

(٥١) هو السيد حسن بن اسماعيل عبد الباقي الطباطبائي المعروف بالمدرس. ولد في قرية (سراى كجو) من توابع اردستان في حدود عام ١٨٧١م ،نشا على يد والدة الذي كان من خطباء اردستان حتى وفاته ومدرس يبلغ من العمر (١٢ عاما)، فمكث في اصفهان ودرس على يد عدد من علماءها، عام ١٨٩٦م هاجر الى النجف ثم عاد الى اصفهان عام ١٩٠٣م . ثم انتقل الى طهران حتى وفاته عام ١٩٢٨ . للتفاصيل ينظر، مهدى بامداد، تاريخ رجالات ايران، (تهران: جابخانه بانك بازرگاني ايران، ١٣٤٧ش)، جلد اول ، ص٣٤٣ .

(٥٢) للمزيد ينظر، حسين جودت، تاريخجه فرقت دمكرات ياجمعيت عاميون ايران، (تهران بى جا، ١٣٤٨ش)، ص٣٦.

(٥٣) للتفاصيل ينظر : علي نعمه الحلو ، الاحواز ، ثوراتها وتنظيماتها ١٩١٤ -١٩٦٦م ، (النجف : مطبعة الغري ، ١٩٧٠م) ، ج٥ ، ص ٧ -٨ .

(٥٤) للتفاصيل عن الوزارة ينظر : احمد شاكر العلاق ، المصدر السابق ، ص ٨٧ .

(٥٥) احسان يارشاطر، المصدر السابق، ص١٣٨.

(٥٦) للمزيد ينظر : المصدر نفسه ، ص١٢٥-١٢٦.

(٥٧) حبيب الله شاملوئی، تاريخ ايران ازماد تا بهلوی، (تهران: انتشارات بنكَاه مطبوعاتی صفيعليشاه، بی تا).
، ص٨٧٠.
(٥٨) للتفاصيل ينظر، س.أ.م.أ، "اسناد وزارت داخلة"، كَزارش حكومت كرمنشاه ٣ جمادی ثانی ١٣٣٣ق. ادارة تلكَراف دولت عليه ايران، نمرة ثبت كتاب ٨٨، از كرمنشاه به طهران، نمرة تلكَراف ١٥٥، تاريخ اصل ٢٦ حمل، تاريخ وصول ٢٨ حمل/ ٣ جمادی اخر ١٣٣٣ق، سند شمارة ﴿ك ٦/١٣٣٩و٧و٨ .
(٥٩)س.أ.م.أ. "اسناد وزارات داخلة"، نضا منامة دخلی هيات اتحاد اسلام، مؤرخ جدی ١٣٣٧ق/١٢٩٧ق، نمرة ١٥، سند شمارة ﴿١٧/٦٧/١٤-٢٩٦﴾.
(٦٠) احد ابرز تلامذة الاخوند الخراساني وقد برز دورة ابان اعلان كوجك خان حركة ضد الحكومة المركزية "شبكة المعلومات الدولية" : مهرداد محمودی، مقدمه ای برترارددی بردار كردن دكسر حشمت ودلايل تعليم شدن وی، بهمن ١٣٥٨ش، www. Fezeshkanomoonigion. Ir.

(٦١) كمال السيد، تجارب العلماء في عصر الغيبة، (قم: مؤسسة انصاريان، ٢٠٠٦)، ج٢، ص٢٢٩.
(٦٢) فقد ركز الالمان والعثمانيين على فكرة الجهاد بواسطة مشروع الجامعة الاسلامية في حملتهم الدعائية الواسعة والتي لقيت اذنا صاغية لها في ارجاء ايران، كما اكدوا بدورهم على الشعارات القومية التي جذبت اليهم انظار الفئة المثقفة الايرانية، للمزيد، على اكبر حصارى، المصدر السابق، ص١٧١.؛ ابراهيم الدسوقي شتا، ابراهيم الدسوقي شتا، الثورة الايرانية، الجذور الايديولوجية، ط٢، (دمشق: الزهراء للاعلام العربي، ١٩٨٨م) ، ص٥٣.
(٦٣) للتفاصيل عن الموضوع ينظر: (مركز اسناد مجلس شورى ملى) م.أ.م.ش.أ. "اسناد رومانيت"، تلكَراف علماء رامهر فر به احمد شاه وهذار به اودرمورد كشتار مردم شهرهای خوزستان به دست نضاميان متجاوز انكَليس كه در جنوب ايران بياده شره بودنر، سواد تلكَراف از رامهر منر، نمرة ٧٣، تاريخ ٧ سرطان ١٢٩٤ش، سند شماره ٧٩.
(٦٤) للتفاصيل ينظر : احمد شاكر العلاق ، المصدر السابق ، ص ٩٦

(٦٥) مقتبس عن. عبد الاله بدر علي الاسدي، العلاقات البريطانية-الايرانية ١٩١٨-١٩٣٣م، اطروحة دكتوراه ، (جامعة بغداد: كلية الاداب،١٩٩٤م) ، ص٧٥.

(٦٦) (اداره اسناد وزارت امور خارجه) أ.أ.و.أ.خ. سند شمارة ٦٢، تلكَراف فونسو لكَراى انكَليس در شيراز به سفارت انكَليس در تهران، م/ تجمع اهالى بوشهر در منازل مجتهدين اين بوشهر، اوضاع نا ترام جنوب، ١٢ مارس ١٩١٥.

(٦٧) من بينهم رجال الدين كان : السيد عبد الله الموسوي البلادي، ابراهيم عبد الله، محمد على بن عبد الله البهبهاني، محمد علي الموسوي، وجواد الطباطبائي، للمزيد ينظر: أ.أ.و.أ.خ.، سند شمارة ٦٥، تلكَراف جمع از علما ورحانيين بوشهر به وزارت داخلة، مجلس شورى ملى، م/ اعتراض جمع از علما وروحانيين بوشهر به دستكَيرى قنسول المان در بوشهر ورئيس تجار تخانه المان وهمسرش توسط انكَليسها، تاريخ، ٢١ ربيع ثانى ١٣٣٣ق، شمارة، ٦٩.

(٦٨) للمزيد ، المصدر نفسه.

(٦٩) أ.أ.و.أ.خ.، شمارة سند ٦٨، تلكَراف حكومت بنادر وجزاير خليج فارس ايران به وزارات داخلة، م/ ازدجام مردم بوشهر در اعتراض به دستكَيرى قونسول رئيس تجار تخانه المان وتوسط انكَليسها، تاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٣٣ق. نمرة ١٥٩٨.

(٧٠) ومنها انتصارتها على الجيوش الروسية في جنوب بحيرة مازري واسر مائة الف جندي روسي على ايدي الالمان، ودخول القوات الالمانية وارسو وانتصارت الجيش النمساوي الحليف لالمانيا في كارارت ومنذ ٢٣ اب ١٩١٤ حقق الالمان هجمات ناجحة ضد الاهداف البريطانية على كافة جهات القتال، للمزيد. عمر الديراوي ، الحرب العالمية الاولى، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٢)، ص٤٥-٦٢.

(٧١) فيلهلم الثاني أو ولهلم الثاني كان قيصرا للرايخ الثاني الألماني، إلى جانب كونه ملكا لبروسيا. وهو ينحدر من أسرة هوهنتسولرن، التي حكمت مملكة بروسيا ابتداء من سنة ١٧٠١. وهو ابن القيصر فريدريش الثالث، توج قيصرا بعد وفاته سنة ١٨٨٨، وأجبر على التنازل عن العرش في سنة ١٩١٨ بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى ونفي إلى هولندا.ابراهيم صفائى، رهبران مشروطه ، جاب سوم،(تهران: انتشارات جاويدان،١٣٦٣ش)، ص١٦٥.

(٧٢) للتفاصيل عن الاتفاقية ينظر : احمد شاكر العلاق ، المصدر السابق ، ص

(٧٣) للمزيد ينظر، (اسناد محرمانه وزارت خارجه بريتانيا) أ.م.و.خ.ب. سند شمارة ٢٧٦٨/١٨، مؤرخ ١٠ سبتامبر ١٩١٩، كوكس به كرزن

(٧٤) احمد شاكر العلاق ، المصدر السابق ، ص ١٢٩ – ١٣٠ .

(٧٥) للمزيد ينظر، على اصغر شميم، ايران در دورة سلطنت قاجار، (تهران: كتابخانه بن سينا، ١٣٤٢ش)، ص٤٨٤.

(٧٦) الشيخ محمد حسين بن يحيى النوري المازندراني رجل دين وفقيه ومُحدّث ، وقد اشتهر بكونه أحد شُرّاح كتاب الكافي والمُحشّين عليه . للمزيد عنه ينظر : محسن الامين ، اعيان الشيعة ، المصدر السابق ، ج٩ ، ص ٢٥٤

(٧٧) م.أ.م.م.ت.م.أ، "ارشيو رياست وزرا"، صورت استفتاء از علماى تهارن در خصوص قرار داد ١٩١٩، مؤرخ صفر ١٣٣٨ش، _﴿بى نمرة﴾.

(٧٨) هو مير سعيد حسن الملقب بـ (امين الشريعة) من مشاهير وادباء ايران من ابرز ابناء مير سعيد محمد امين الحكماء ولد في بزوار عام ١٢٤٧ش، تعلم على يد ميرزا حسين السبزواري وافتخار الحكماء في الحوزة في مدينة مشهد، للمزيد ينظر : صدر حاج سيد جوادى واخرون، دائرة المعارف تشيع، (تهران: نشر شهيد سعيد حجى، ١٣٨٤ش، ج٩، ص٦٨-٦٩.

(٧٩) محمد حسن رجبى، علماى مجاهد، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامى، ١٣٨٢ش) ، ص٢٣٦.

(٨٠)هو اسد الله بن السيد مير سلامي خارقاني موسوي الشزندي، ولد في الرابع من ذي الحجة عام ١٨٧٥م في قرية شيزند في قزوين، والدة السيد زين العابدين بن السيد اسماعيل بن حسن خان، وكان جدهم الاكبر يعرف (بمير اسلامي)، للتفاصيل عن سيرة حياته ينظر : رسول جعفريان، سيد اسد الله فرقاني روحاني، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي ١٣٨٢ش)، ص١٧-١٨.

(٨١) احمد شاكر العلاق ، المصدر السابق ، ص ١٣٠ .

(٨٢) اسد الله معطوفى، انقلاب مشروطة در استراباد (كَركَان)، (تهران: بى جا، بى تا)، جلد دوم ، ص١١٧٨.

(٨٣) عبد الفتاح ابراهيم، على طريق الهند، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، درت)، ص٢٤٤.؛
"شبكة المعلومات الدولية": كريم جعفرى، نكَاهى مجالس ايران، (انتخابات درسه مرحلة)، http//: www. Nashrav. Aran. Ir.

(٨٤) بهنام كريمى، المصدر السابق، ص٥٨.

(٨٥) "شبكة المعلومات الدولية": علي عبد الخالق. في ذكرى استشهاد حسن مدرس، http:// e- resaneh. Com/ Arabic/ mashaheer/ alemy. 20 aly. Htm.

(٨٦) يونس بن ميرزا بزرك واشتهر باسم كوجك خان، ولد عام ١٨٧٧م في رشت تلقى قسم من تعليمه الديني في مسقط راسه في مدرسة حاجي حسين ثم انتقل الى طهران ليكمل دراسته في مدرسة مجودية ثم اصبح فيما بعد إماما في المسجد الجامع. للتفاصيل عنه ينظر: احمد شاكر العلاق ، المصدر السابق ، ص ١٠١ – ١٠٢ .

(٨٧) المصدر نفسه ، ص ١٤٥ – ١٤٦ .

فائمة المصادر والمراجع

اولاً : الوثائق الفارسية المنشورة :

١- ، (اسناد محرمانه وزارت خارجه بريتانيا) أ.م.و.خ.ب. سند شمارة ٢٧٦٨/١٨، مؤرخ ١٠ سبتامبر ١٩١٩، كوكس به كرزن

٢- (مجموعة مخابرات ومراسلات نمايندكان انكليس) م.م.م.ن.أ ، مكتوب جرج بارگلي به ادروارد گراي، ١٩ اب ١٩١١، ثمرة ٣١٩، ص٣٩٣-٣٩٧.

٣- .م.م.ن.أ. تلگراف سرجرج بارگلي به ادوارد گراي، ١٩ اب ١٩١١، نمرة ٣٠٩

٤- (مركز اسناد مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران) م.أ.م.م.ت.م.أ، "ارشورياست وزرا" ، تلگراف فجر السلطنة به سردار منصور (بهدار اعظم) نيستان ﴿شير- خورشيد- تاج﴾، دائرة برق كل حكومة علية ايران. از تبريز به طهران، نمرة كتاب ٣٦٧، ، ٢٥ القوس ١٢٩٩، سند شمارة ﴿١٢٨- ٢٤١٠٩٠٥﴾.

٥- (سازمان اسناد ملي ايران) س.أ.م.أ. "اسناد وزارات داخلة" حكومت كردستان به وزارات داخلة، ٥ محرم ١٣٣٣، نمرة ٤، تاريخ اصل ٢، تاريخ وصول ٩ قوس ١٣٣٢، م/ دعوت شيخ حسام الدين از سردار رشيد جوانرودى براى الحاق به جهاد وديكَ تحركات مشابه، نمرة ١٠٠٥، سند شمارة ﴿٢٩٠٠٠٥٨١٠﴾.

٦- س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخلة"، حكومت كردستان به وزارات داخلة، اول ربيع ثانى ١٣٣٧، نمرة تلكَراف ١٠٩، تاريخ اصل ٢٨، تاريخ وصول ٢٩ دلو ١٣٣٣، م/حركت شيخ علاء الدين به جهاد بنابه دعوت شيخ حسام الدين، نمرة ١٨٥٥، سند شمارة ﴿٢٩٠٠٠٥٨١٦﴾ .

٧- س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخلة"، حكومت كردستان به وزارات دخلة، ٨ ربيع ثاني ١٣٣٣، نمرة تلكَراف ٢٩، تاريخ اصل ٤، تاريخ وصول ٥ حوت ١٣٣٣، م/ تحريكات فريد الدولة رئيس اوقاف به نفع جهاد ونقضى بى طرفى، نمرة ١٨٩٤، سند شمارة ﴿٢٩٠٠٠٥٨٠٣﴾.

٨- حكومت كردستان به وزارات داخلة، ١٠ ربيع ثانى ١٣٣٣، نمرة تلكَراف ٧٣، تاريخ اصل ٦ حوت، تاريخ وصول ٦ حوت ١٣٣٣، م/ تشديد تبليغات جهادى عثمانى ها ونقش مخرب فريد الدولة در هراهى با اين تحريكات، نمرة ١٩٠٢، سند شمارة ﴿٢٩٠٠٠٥٨١٠﴾

٩- س.أ.م.أ. "اسناد وزارات دخلة"، حكومت كردستان به وزارات داخلة. ٩ ربيع ثانى ١٣٣٣، نمرة تلكَراف ٢٧، تاريخ اصل ٥، تاريخ وصول ٥ حوت ١٣٣٣، م/ نتيجة تحريكات فريد الدولة. نمرة ١٨٩٨، سند شمارة ﴿٢٩٠٠٠٥٨١٠﴾.

١٠- س.أ.م.أ، "اسناد وزارت داخلة"، كَزارش حكومت كرمنشاه ٣ جمادى ثانى ١٣٣٣ق. ادارة تلكَراف دولت عليه ايران، نمرة ثبت كتاب ٨٨، از كرمنشاه به طهران، نمرة تلكَراف ١٥٥، تاريخ اصل ٢٦ حمل، تاريخ وصول ٢٨ حمل/ ٣ جمادى اخر ١٣٣٣ق، سند شمارة ﴿ك ٦/١٣٣٩و٧و٨ .

١١- س.أ.م.أ. "اسناد وزارات داخلة"، نضا منامة دخلى هيات اتحاد اسلام، مؤرخ جدى ١٣٣٧ق/١٢٩٧ق، نمرة ١٥، سند شمارة ﴿١٧/٦٧/١٤-٢٩٦﴾.

١٢- (مركز اسناد مجلس شورى ملى) م.أ.م.ش.أ. "اسناد رومانيت"، تلكَراف علماء رامهر فر به احمد شاه وهذار به اودرمورد كشتار مردم شهرهاى خوزستان به دست نضاميان متجاوز انكَليس كه در جنوب ايران بياده شره بودنر، سواد تلكَراف از رامهر منر، نمرة ٧٣، تاريخ ٧ سرطان ١٢٩٤ش، سند شماره ٧٩.

١٣- (اداره اسناد وزارت امور خارجه) أ.أ.و.أ.خ. سند شمارة ٦٢، تلكَراف فونسو لكَراى انكَليس در شيراز به سفارت انكَليس در تهران، م/ تجمع اهالى بوشهر در منازل مجتهدين اين بوشهر، اوضاع نا ترام جنوب، ١٢ مارس ١٩١٥.
١٤- أ.أ.و.أ.خ.، سند شمارة ٦٥، تلكَراف جمع از علما ورحانيين بوشهر به وزارت داخلة، مجلس شورى ملى، م/ اعتراض جمع از علما وروحانيين بوشهر به دستكَيرى قنسول المان در بوشهر ورئيس تجار تخانه المان وهمسرش توسط انكَليسها، تاريخ، ٢١ ربيع ثانى ١٣٣٣ق، شمارة، ٦٩.
١٥- أ.أ.و.أ.خ.، شمارة سند ٦٨، تلكَراف حكومت بنادر وجزاير خليج فارس ايران به وزارات داخلة، م/ ازدجام مردم بوشهر در اعتراض به دستكَيرى قونسول رئيس تجار تخانه المان وتوسط انكَليسها، تاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٣٣ق. نمرة ١٥٩٨.
١٦- م.أ.م.م.ت.م.أ، "ارشيو رياست وزرا"، صورت استفتاء از علماى تهارن در خصوص قرار داد ١٩١٩، مؤرخ صفر ١٣٣٨ش، _﴿بى نمرة﴾.

ثانياً : المصادر والمراجع الفارسية :

١- ابراهيم صفائى، رهبران مشروطه ، جاب سوم،(تهران: انتشارات جاويدان،١٣٦٣ش) .
٢- احسان يارشاطر ، انقلاب مشروطيت، ترجمة، بيان مشين، (تهران: مؤسسة امير كبير، ١٣٨٣ش) .
٣- احمد صدر حاج سيد جوادي واخرون دائرة المعارف تشيع ، (تهران :نشر شهيد سعيد مجلى،١٣٧٥ش) ، ج٥ .
٤- اسد الله معطوفي ، تاريخ مشروطة در استراباد (گركان) ، (تهران : انتشارات حروفيه ، ١٣٨٤ش) ، جلد دوم .
٥- جمعي از بزوهشكران حوزه علمي ، كلشن ابرار ، جاب دوم ، (قم : نشر معروف ، ١٣٨٢ش) ، جلد اول .
٦- حبيب الله شاملوئى، تاريخ ايران ازماد تا بهلوى، (تهران: انتشارات بنكَاه مطبوعاتى صفيعليشاه، بى تا).

٧- حسن نظام الدين زاده، هجوم روسي واقدامات رؤساء دين براى حفظ ايران، (تهران: مؤسسة نشر وبزوهش شيرازه،١٣٧٧ش) .
٨- حسين جودت، تاريخجه فرقت دمكرات ياجمعيت عاميون ايران، (تهران بى جا، ١٣٤٨ش)
٩- رسول جعفريان، سيد اسد الله فرقاني روحاني، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي ١٣٨٢ش) .
١٠- صدر حاج سيد جوادى واخرون، دائرة المعارف تشيع، (تهران: نشر شهيد سعيد حجى، ١٣٨٤ش، ج٩
١١- عبد الحسين سعيديان، دائرة المعارف يا مجموعة اطلاعات عموم، (تهران: بى جا، بي تا)
١٢- علي اكبر حصاري ، تاريخ فرهنك سياسى معاصر ايران ، جاب سوم ، (تهران : نصايح جابخانه، ١٣٨٢ش)
١٣- على اصغر شميم، ايران در دورة سلطنت قاجار، (تهران: كتابخانه بن سينا، ١٣٤٢ش)،
١٤- علي محمد بشارتي ، انقلاب مشروطة تاكا دوتا رضا خان ، (تهران: شركت انتشارات سورة فهر ، ١٣٨١ش) ، جلد دوم .
١٥- محمد حسن رجبى، علماى مجاهد، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامى، ١٣٨٢ش)
١٦- ملك الشعراء بهار، تاريخ مختصرى احزاب سياسى ايران، (تهران: بى جا، ١٣٢٧ش)، جلد اول.
١٧- مهدى بامداد، تاريخ رجالات ايران، (تهران: جابخانه بانك بازرگاني ايران، ١٣٤٧ش)، جلد اول .
١٨- مهدي ملكزادة، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، (تهران: كتابخانه سقراط، ١٣٢٨ش)، جلد هفتم .
١٩- مورگَان شوستر، اختناق ايران، ترجمة، ابو الحسن موسوى شوشترى، (تهران: جابخانة كَاديان، ١٣٣٤ش).

ثالثاً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

١- احمد شاكر العلاق ، ايران في عهد احمد شاه ١٩٠٩ – ١٩٢٥م ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠٠٨م) .

٢- خضير مظلوم فرحان البديري، خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا تجاه ايران ١٨٩٦-١٩١٩م، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الاداب، ١٩٩١م).
٣- صباح كريم رياح الفتلاوي، ايران في عهد محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩م، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٣م) .
٤- عبد الاله بدر علي الاسدي، العلاقات البريطانية-الايرانية ١٩١٨-١٩٣٣م، اطروحة دكتوراه ، (جامعة بغداد: كلية الاداب،١٩٩٤م) .
١- عدي كاظم السبتي ، اية الله الشيخ الاخوند الخراساني ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠٠٧م)

رابعاً : المصادر العربية والمعربة :

٢- ابراهيم الدسوقي شتا، ابراهيم الدسوقي شتا، الثورة الايرانية، الجذور الايديولوجية، ط٢، (دمشق: الزهراء للاعلام العربي، ١٩٨٨م) .
٣- توفيق السيف ، ضد الاستبداد، الفقه السياسي الشيعي في عصر الغيبة، (بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٩م) .
٤- حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر، (بيروت: دار المنتدى للنشر، ١٩٩٠) ج٢ .
٥- زكي الصراف ، المقالة الصحفية في الادب الفارسي المعاصر، (بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٧٨م) .
٦- عبد الرحيم العقيقي البخشايشي ، كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين، (قم: مكتبة نويد اسلام، ١٤١٨ق) .
٧- عبد الفتاح ابراهيم، على طريق الهند، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، درت)
٨- عبد العزيز الدوري واحمد الواساني واخرون،العلاقات العربية-الايرانية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٦م) .
٩- علي نعمه الحلو ، الاحواز ، ثوراتها وتنظيماتها ١٩١٤ -١٩٦٦م ، (النجف : مطبعة الغري ، ١٩٧٠م) ، ج٥ .
١٠- عمر الديراوي ، الحرب العالمية الاولى، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٢) .
١١- كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، ط٢، ترجمة، نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٥٥م)، ج٤ .
١٢- كمال السيد، تجارب العلماء في عصر الغيبة، (قم: مؤسسة انصاريان، ٢٠٠٦)، ج٢

١٣- محسن الامين، اعيان الشيعة، (بيروت: دار التعارف، ١٩٨٣م)، المجلد٩ .
١٤- محسن الامين، اعيان الشيعة، ط٥، (بيروت: دار التعارف، ٢٠٠٠) ج٤
١٥- محمد حرز الدين، معارف الرجال، (قم: منشورات مكتبة المرعشي النجفي،مطبعة الولاية.١٤٠٥ق)ج٢،

خامساً : المقالات والدراسات الفارسية :

١- ابو الفضل شكورى، نقش ايت الله خراساني در رهبرى مشروطيت. "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران ١٣٨٠ش، شماره ١٨ سال بنجم .
٢- بهنام كريمى، انديشة قيام شيخ محمد خيابانى، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران ١٣٨٢ش، شماره ٥١ و ٥٢، سال سيزدهم .
٣- حسين كَدخدايس، اسناد براكنده الى از مجالس سو كَوارى محرم در اصفهان، "كَنجينة اسناد" (مجله) طهران، شمارة ٥٧، سال بانزوهم
٤- عباس سالارى، نقش روحانيت وانقلاب مشروطيت ، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تراث،١٣٨٥ش، شمارة ٦٢، سال شانزدهم .
٥- موسى حقانى، محرم ازنكَاه تاريخ تصوير، "تاريخ معاصرات" (مجلة)، تهران ١٣٨١ش، شماره ٢١و٢٢، سال ششم .

سادساً : الصحف الفارسية :

١- "مجلس" (روزنامه) تهران ، شماره ٦١ ، ١٢ اذر ١٢٩٠ ش
٢- "مجلس" (روزنامه) ، شمارة ٦٢ ، ١٣ اذر ١٢٩٠ ش
٣- "حبل متين" (مجله)، كلكتا، شمارة ٢٧، سال ١٩ ، ٢١ اردييهشت ١٣٢٨ قن
٤- حبل متين" (روزنامة)، كلكتا ، ١٣ شوال ١٣٢٨ق .

سابعاً : "شبكة المعلومات الدولية" :

١- مهرداد محمودى، مقدمه اى برترارددى بردار كردن دكسر حشمت ودلايل تعليم شدن وى، بهمن ١٣٥٨ش، www. Fezeshkanomoonigion. Ir.
٢- شبكة المعلومات الدولية": كريم جعفرى، نكَاهى مجالس ايران، (انتخابات درسه مرحلة)، http//: www. Nashrav. Aran. Ir.
٣- شبكة المعلومات الدولية": علي عبد الخالق. في ذكرى استشهاد حسن مدرس،
1- http:// e- resaneh. Com/ Arabic/ mashaheer/ alemy. 20 aly. Htm